



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
المجلس التنفيذي - الدورة السادسة والسبعون
روما، 4-5 سبتمبر/أيلول 2002

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن

منحة مساعدة تقنية مقترح تقديمها

إلى

الائتلاف الشعبي لاستئصال الجوع والفقر

من أجل

مساعدة خدماته وأنشطته وبرامجه العالمية

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن

منحة مساعدة تقنية مقترح تقديمها

إلى

الائتلاف الشعبي لاستئصال الجوع والفقر

من أجل

مساندة خدماته وأنشطته وبرامجه العالمية

أعرض هذا التقرير والتوصية التالية له بشأن منحة مساعدة تقنية مقترح تقديمها إلى الائتلاف الشعبي لاستئصال الجوع والفقر، من أجل دعم خدماته وأنشطته وبرامجه العالمية، بما قيمته 600 000 دولار أمريكي لمدة سنة واحدة.

أولا - الخلفية

1 - مع إنشاء الائتلاف أعيد وضع قضية الحصول على الأصول الإنتاجية وتأمين الحيازة على جداول الأعمال الوطنية والعالمية. وأصبح من المسلم به بشكل متزايد أن تحسين الحصول على الأرض والمياه والأصول الإنتاجية الأخرى أمر أساسي في أي جهد يبذل من أجل مكافحة الفقر الريفي.

2 - لدى عقد الصندوق للمؤتمر المعني بالجوع والفقر في عام 1995 سلم الصندوق بالحاجة إلى توحيد قوى المجتمع المدني والمنظمات المالية الحكومية الدولية والحكومية والدولية في التزام مشترك وتحالف لضمان حصول فقراء الريف بشكل أكثر أمنا على الموارد الإنتاجية.

3 - وبالرغم من الصلات الوثيقة القائمة بين الائتلاف والصندوق فإن الائتلاف يتمتع بالشخصية القوية والاستقلال اللازمين حتى يمكن لمختلف الأطراف أن يرسموا وينفذوا الأنشطة المقررة. والواقع أن تنامي عضوية الائتلاف يؤكد ما حققه هذا النموذج للعمل الذي يضم العديد من أصحاب المصلحة من نجاح. وبالإضافة إلى تزايد أعضاء الائتلاف من منظمات المجتمع المدني فإن المشاركة على مستوى الحكومات تزداد أيضا بسرعة كبيرة. وينطبق نفس الشيء على المؤسسات المالية الدولية حيث كان مصرف التنمية للبلدان الأمريكية هو أحدث عضو في الائتلاف في حين أعربت مؤسسات إقليمية أخرى عن اهتمامها بالانضمام إليه.

4 - أصبح الائتلاف معترفا به الآن كآلية تجميعية للعمل من أجل قضية مشتركة. وترى منظمات المجتمع المدني، كغيرها من الأطراف، أن هذا الائتلاف إنما هو وسيلة لتعزيز شبكتها وخلق الفرص الجديدة للتعاون بشأن قضايا



السياسات الحكومية والحكومية الدولية المتعلقة بالأراضي في تخطيط وتنفيذ إجراءات الإصلاح الزراعي وبناء القدرات ذات الصلة.

5- إن العمل الدولي الذي يؤديه الائتلاف من خلال لجنة التنمية المستدامة، ومؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد، وعملية استعراض سياسات الأراضي في البنك الدولي، إلى جانب جهات أخرى، يضمن مشاركة المجتمع المدني ويؤكد طبيعة الائتلاف كأداة يستخدمها أصحاب المصلحة في التوصل إلى توافق عالمي في الرأي من خلال تصدر عملية إنشاء محفل مشترك للحصول على الأراضي.

ثانياً - الأساس المنطقي

6- تُركز برامج الائتلاف بشكل كبير على الأنشطة العملية القطرية في أكثر من 35 بلداً. وتقع هذه الأنشطة ضمن واحد أو أكثر من الأنماط التالية:

- شبكة معرفة لتشاطير الدروس العملية المستفادة من الإجراءات التي يتخذها المجتمع المدني لضمان زيادة حصول فقراء الريف على الأرض والموارد الإنتاجية الأخرى.
- تعزيز شبكات المجتمع المدني على المستوى القطري من أجل بناء قدرتها الجماعية على التفاوض بشأن الحصول على الأرض والأصول الإنتاجية ذات الصلة أو تحقيق مستوى أفضل من تأمين حقوق الانتفاع الحالية.
- بناء القدرات المجتمعية بدعم المشروعات الابتكارية التي تعود بالفائدة المباشرة على المجتمعات المعنية وبناء المعارف بشأن السبل والوسائل التي يمكن أن تستخدمها هذه المجتمعات لتحسين إمكانية الحصول على الموارد وعقد شراكات مع الحكومات وتوسيع نطاق التجارب الناجحة وتكرارها على المستوى الوطني.

7- تعتبر أنشطة البرنامج مساندة لعمل الصندوق بشكل مباشر ومكمله له. ومن الأمثلة على ذلك مشروع تطوير الغابات وزراعة الأعلاف في أراضي التلال المستأجرة في نيبال، ورابطة التوطين جنوبي أفريقيا للتجارة في المنتجات الطبيعية في خمسة بلدان ومشروع التكنولوجيا والنهج المجتمعية لإعادة التوصية في زيمبابوي. ومن المقرر القيام بمبادرتين للبرامج القطرية إحداهما في أفريقيا والثانية في آسيا بتمويل من الصندوق البلجيكى للمحافظة على الحياة. وفى الاجتماع الأخير الذي عقده شركاء الائتلاف من منظمات المجتمع المدني والائتلاف من إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي في البرازيل، عرض الصندوق إشراك هؤلاء الشركاء في تخطيط جميع البرامج المقبلة في الإقليم. وقد ساعد الائتلاف على إثارة قضايا الأرض في مختلف البلدان ومن ثم أسهم في زخم التصدي لهذه المسألة على المستوى القطري. ويمكن لشركاء الائتلاف من منظمات المجتمع المدني أن يعملوا كوسيلة يستعين بها الصندوق في الوصول إلى المنظمات القاعدية وتقديم المشورة بشأن تخطيط الاستراتيجيات القطرية وتشاطير المعرفة وتحليل قضايا حياة الأرض والفقير الريفي.



8 - يسهم الائتلاف بشكل غير مباشر في تنفيذ المهمة المنوطة بالصندوق. وقد أسفرت المشروعات والأنشطة والشبكات التي دعمها واضطلع بها الائتلاف عن تحقيق فوائد عملية على المستوى القطري/المجتمعي بما يعزز الإنجازات العامة للصندوق في البلدان فرادى. كما أن الشراكات القائمة مع الائتلاف في إطار مجتمع الجهات المانحة الولية والثنائية تضمن الترويج لمسألة الحصول على الأصول الإنتاجية وتأثير مشاركة المنظمات المعنية بمشاركتها في الائتلاف على سياساتها وممارساتها. وتشمل الأمثلة الأخرى العرض المقدم من البنك الدولي بتقديم التمويل إلى الائتلاف من أجل توسيع نطاق النهج المجتمعية في مجال الإصلاح الزراعي، ودور الائتلاف في وضع سياسة البنك الجديدة تجاه مسألة الأراضي، ودعوة الائتلاف إلى أن يكون هو المستشار الخارجي للجنة التابعة للبنك والمعنية بوضع سياسة إقراضية جديدة لشراء الأراضي، ومساندة البنك للمحفل المشترك للائتلاف للحصول على الأراضي. وأعربت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومصرف التنمية الآسيوي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية أيضا عن ترحيبهم بأن يكون الائتلاف في وضع يسمح له بتشكيل سياسات وممارسات مؤسسات الأمم المتحدة وبريتون وودز الأخرى تجاه الحصول على الأصول وسياسة الأراضي والإصلاح الزراعي.

9 - يعتبر الائتلاف آلية مهمة تمكن الصندوق من السعي إلى تنفيذ المهمة المنوطة به، وتحقيق الهدف الاستراتيجي لتقرير الفقر الريفي لعام 2001 في زيادة الأصول الإنتاجية للأسر الريفية الفقيرة.

10 - يجري العمل الآن على تحقيق الهدف الأساسي من إنشاء الائتلاف حيث أن أصحاب المصلحة يشيرون بشكل متزايد إلى حصولهم على الأصول الإنتاجية كشرط قاطع لتخفيف وطأة الفقر الريفي. وتنعكس القيمة المضافة التي يحققها الائتلاف في تزايد طلب العديد من أصحاب المصلحة المختلفين للانضمام إلى عضويته.

11 - يمثل الائتلاف شريكا مهما للصندوق في مجال الدعوة والعلاقات العامة والمشروعات. ذلك أن جميع أنشطة الائتلاف تلفت انتباه صانعي القرارات إلى العمل الذي يؤديه الصندوق ويتضمن ذلك في بعض الحالات الحكومات المانحة كما يتضمن، في حالات أخرى، البلدان التي تستفيد من قروض الصندوق.

12 - عندما أعلن الصندوق عن عزمه على استضافة أمانة الائتلاف والعمل كمنظمة رائدة له، أعلن أيضا أنه لن يكون مسؤولا مسؤولية كاملة عن تمويله. وفي حين أن دعم الصندوق لتكاليف عمليات الائتلاف وإدارته وبرامجه كان قد بلغ 100% في الفترة التي تلت مؤتمر عام 1995 المعني بالجوع والفقر إلا أن مساهماته السنوية في هذه التكاليف انخفضت بعد ذلك، حيث بلغت قيمة هذه المساهمة 750 000 دولار أمريكي لعامي 2001 و 2002 تتألف من 250 000 دولار أمريكي للعمليات و 500 000 دولار أمريكي لمرفق تمكين المجتمع المحلي. أما الطلب المقدم للحصول على 600 000 دولار أمريكي في عام 2003 فيعتبر إيجابيا بالمقارنة للمستويات السابقة، لاسيما أن منصب الفئة الفنية للمسؤول الفني المساعد للبرنامج الذي تموله الحكومة الإيطالية والمنصب الآخر الذي يمول أساسا من التمويل التكميلي المقدم من الحكومة اليابانية لن يتاحا قبل عام 2003.

13 - لا تتوفر للائتلاف ترتيبات تمويلية مضمونة وإنما يعتمد على الجهات المانحة (بما في ذلك الصندوق) والمنح المقدمة لتغطية تكاليف إدارته وعملياته وبرامجه. ولذلك يعترّم الصندوق والائتلاف أن يتقدما في عام 2003 بتوصية إلى المجلس التنفيذي باعتماد خطة عمل وميزانية متوسطة الأجل لفترة تشغيلية مدتها 3-5 سنوات. وسوف يمكن ذلك



الآلية من العمل في إطار أكثر ملاءمة. وترجع جذور الالتزام بالتحول إلى اتباع نهج متوسط المدى في النية التي أعرب عنها الصندوق للمساهمة في تلبية متطلبات الائتلاف التمويلية.

14 - إن الميزانية التشغيلية والإدارية للائتلاف تغطي أكثر من الأنشطة الإدارية ولكنها تشمل عددا من عناصر البرنامج وهي:

- بناء ائتلاف على نطاق عالمي وتشغيل هيكله الرئاسي. وإذا كانت رئاسة الائتلاف قد تعتبر مطلبا تشغيليا، فإن بناء الائتلاف يعد هدفا في حد ذاته.
- تيسير عمل الشركاء في شبكة المعرفة ودعمهم. ويتضمن ذلك تقديم الدعم المباشر إلى 25 من شركاء الشبكة (بما في ذلك البعثات الميدانية) ونشر المعرفة (إدارة المواقع على شبكة الإنترنت وعمليات جمع المعلومات/التحرير/الترجمة/الدروس المستفادة والنشرات والمطبوعات). وتغطي تكلفة هذه الأنشطة من ميزانية العمليات نظرا لأن المبالغ المقدمة من الجهات المانحة من أجل الشبكة تستخدم في تمويل عمل الشركاء على المستوى القطري وتعزيز الشبكات القطرية.
- تشغيل مرفق تمكين المجتمع المحلي، ويتضمن ذلك الترويج لعمل المرفق وتقدير البعثات الفرعية وإدارة عملية اعتماد الأنشطة وإيرام العقود مع الجهات المتلقية وإعداد التقارير وتسجيل الدروس المستفادة ونشرها. وكما هو الحال بالنسبة لشبكة المعرفة تتاح أموال المرفق لتمويل المشروعات التي توافق عليها لجنة اعتماد المشروعات في المرفق.
- تغطي تكاليف الدعوة وتطوير السياسات من ميزانية العمليات. ويتضمن ذلك وقت الموظفين وخدمات الخبرة الاستشارية وتكاليف السفر الرسمي وإصدار الوثائق.

ثالثا - الغايات والأهداف

15 - الغاية من منحة المساعدة التقنية هي المساهمة في تلبية متطلبات تشغيل الائتلاف وإدارته وبرامجه لعام 2003.

16 - الأهداف المحددة لمنحة المساعدة التقنية هي:

- الإسهام في تكاليف تشغيل أمانة الائتلاف ومهامها اعتبارا من توجيه السياسات حتى دعم البرنامج؛
- مهام برنامج الدعم التي تتضمن تشغيل شبكة المعرفة ومرفق تمكين المجتمع المحلي على النحو الوارد في الفقرة 14؛
- دعم أنشطة الدعوة وبرنامج عمل تطوير السياسات على النحو المبين في الفقرة 14 من المقدمة.

رابعا - المحصلة والنتائج

17 - من المتوقع أن يسفر التمويل بالمنحة عن طائفة من المحصلات والنتائج تشمل:



- التنفيذ الرسمي للمجلس التنفيذي للاتلاف والهيكل الرئاسي على النحو المبين في إطار الهيئة الرئاسية؛
- تفعيل وإدارة المرحلة التالية من شبكة المعرفة (تمت تعبئة التمويل اللازم للأنشطة القطرية) وهو ما سيؤدي إلى إنشاء ما لا يقل عن 15 مركزا جديدا للمعرفة وتدعيم شبكات المجتمع المدني في 10-15 بلدا؛
- التأكد من أن الأمانة تمتلك القدرة التشغيلية والإدارية على تنظيم وإدارة العلاقات التي ينطوي عليها الاضطلاع بعدد يصل إلى 15 مشروعا إضافيا من مرفق تمكين المجتمع المحلي فضلا عن رصد وتقييم الحافظة المتوقع أن يشمل 23 مشروعا بحلول نهاية 2002 (13 مشروعا جاريا و 10 مشروعات أخرى من المتوقع اعتمادها في أكتوبر/تشرين الأول 2002)؛
- تشغيل المحفل المشترك للحصول على الأرض وتكاليف التطوير التي تتضمنها إقامة الشراكات ذات الصلة في 3-5 بلدان؛
- تنقيح وتشغيل برنامج الاتصال من أجل النشر المنتظم للمعرفة والدروس المستفادة وأبناء الشبكة على شركاء الائتلاف باستخدام شبكة الإنترنت ومؤتمرات البريد الإلكتروني والمطبوعات.

خامسا - التنفيذ

- 18 - ترد خطة التنفيذ في برنامج العمل السنوي والميزانية لعام 2003 رهنا باعتمادها في إطار نظام مزدوج يشمل المجلس التنفيذي للاتلاف ورئيس الصندوق. لذلك ستستخدم منحة المساعدة التقنية في مجالات العمل سألقة الذكر وتعرض مع الميزانية لاعتمادها وفقا للنظام المزدوج.
- 19 - أي تمويل مشترك يعبئه الائتلاف سيشكل جزءا أساسيا من برنامج عمله. وستبذل أيضا كل الجهود الممكنة لإدراج الوظائف التي كانت تمول من مصادر أخرى (انظر الفقرة 12) في ميزانية العمليات.

سادسا - الرصد والتقييم

- 20 - سيخضع الائتلاف لتقييم من طرف ثالث خلال عام 2003 بغرض بحث كفاءته الإجمالية في الوفاء بمهمته. فضلا عن ذلك ستنشر تقارير رصد الأنشطة القطرية على موقع الائتلاف في شبكة الإنترنت وتشكل جزءا من تقرير موجز يعرض على المجلس التنفيذي للصندوق.

سابعاً - التوصية

22 - أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على تقديم منحة المساعدة التقنية المقترحة بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم الصندوق، بهدف تمويل المساعدة التقنية إلى الائتلاف الشعبي لاستئصال الجوع والفقر من أجل دعم خدماته وأنشطته وبرامجه العالمية، اعتباراً من 1 يناير/كانون الأول 2003 وحتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2003، منحة لا تتجاوز ستمائة ألف (600 000) دولار أمريكي وفقاً لشروط وأوضاع تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

لينارت بوغه

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية